مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ **ISSN:** 1112- 7872
E-ISSN: 2600-6162
مجلد: 18 عدد: 01 أوت 2022
العنوان: المعالم الجنائزية (لجدار) بولاية تيارت... *ص.ص 281- 307.*

المعالم الجنائزية (لجدار) بولاية تيارت من خلال الدراسات والتقارير الفرنسية

محوز رشيد
باحث بالديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية، تيارت
أستاذ متعاقد بجامعة ابن خلدون بتيارت
rachidarcheologue@gmail.com

تاريخ الإرسال:2020/07/10؛ تاريخ القبول:2020/07/26

Funerary monuments "lajdar" in TiaretThrough French studies and reports

Abstract:

In this article, we will try to address the funerary monuments "lajdar" in Tiaret, according to the studies and reports of French researchers, and before that we will look at the historical and geographical framework of the site and then get to know the origin of the name, while touching on some attempts to date it based on historical texts and some researchers in this field, During our work, we will list the work of the French researchers, who are Azéma de Montgravier in 1843, Setephen Gsell in 1901 and Roffo in 1938, by describing the architecture of these monuments in addition to referring to the inscriptions and writings that existed, and we will in turn comment on the description of these monuments and their current state, accompanied by pictures and charts .

Keywords: lajdar ; keskes; monument ; French; studies.

الملخص:

سنحاول في هذا المقال التطرق إلى المعالم الجنائزية لجدار بتيارت وذلك اعتمادا على دراسات وتقارير الباحثين الفرنسيين، وقبل

ذلك سنتطرق إلى الإطار التاريخي والجغرافي للموقع ثم نعرّج على أصل التسمية، مع التطرق إلى بعض المحاولات لتأريخها اعتمادا على النصوص التاريخية وبعض الباحثين في هذا المجال، وخلال عملنا سنسرد عمل الباحثين الفرنسيين وهم كل من Azéma de Montgravier سنة 1843 وSetephen Gsell سنة 1901 وRoffo سنة 1938، من خلال وصفهم لعمارة هذه المعالم إضافة إلى الإشارة إلى النقوش والكتابات التي كانت موجودة، وسنعقب بدورنا بوصف هذه المعالم وحالتها الراهنة، مرفقين ذلك بالصور والمخططات.

الكلمات المفتاحية: لجدار؛ الكسكاس؛ معالم؛ الفرنسيين؛ الدراسات.

مقدمة

تحتوي ولاية تيارت على أكثر من 453 موقع اثري، من بينها المعالم الجنائزية التي انتشرت بالمنطقة بمختلف فتراتها التاريخية، مثل موقع الدولمان بمشرع الصفا الذي يعود لفترة فجر التاريخ، ومعالم لجدار بمدغوسة التي تعود للفترة القديمة،تعتبر هذه الأخيرة النموذج الوحيد بشمال افريقيا الذي بني بشكل مربع، وكذا تاريخ بنائها المتأخر (القرن 05 و 07م)، الأمر الذي جعلها تحظى باهتمام الكثير من الباحثين على مدار قرن من الزمن، فمنذ اكتشافها سنة 1843 من الطرف الجنرال Lamorciere والرقيب Bernard، إلى غاية 1938 اقيمت فيها الكثير من الحفريات وأنجزت لها الكثير من الرسومات و المخططات و الصور التي تصف حالتها في تلك الفترة.

إشكالية البحث: ما هي معالم لجدار؟ وما هي ابرز الدراسات والتقارير الفرنسية حولها؟ وما الحالة التي كانت عليها خلال تلك الفترة؟.

فرضيات البحث:

-معالم لجدار تعود للفترة البيزنطية

- معالم جبل لخضر بنيت قبل معالم جبل العروي

- بنيت معالم لجدار بنفس التصميم

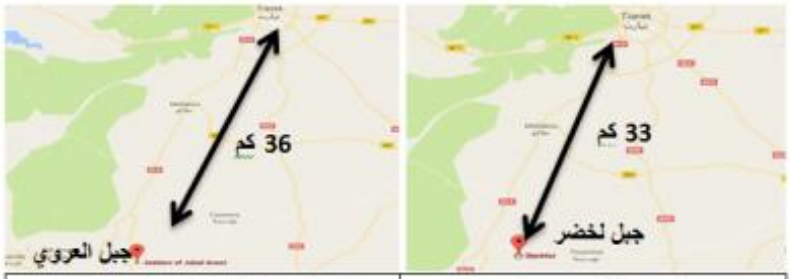

الخريطة رقم 01: تموقع معالم جبل العروي | الخريطة رقم 02: تموقع معالم جبل لخضر

- الحالة التي كانت عليها المعالم في الفترة الفرنسية تختلف عن الحالة الراهنة

أهداف البحث:

تكمن أهداف البحث في تسليط الضوء على حالة معالم لجدار خلال الفترة الفرنسية مقارنة بحالتها الراهنة، وكذا محاولة بعض الباحثين تأريخها وتحديد الحضارة التي تعود إليها والملوك المدفونين بها، للإجابة على الفرضيات السابقة الذكر سنحاول التطرق أولا إلى الإطار الموقع الجغرافي لهذه المعالم وأصل تسميتها، ثم نعرج على بعض الدراسات السابقة لها، مع التركيز على ثلاثة دراسات كانت لها الأهمية الكبيرة في وصف حالتها، مع النقوش و النصوص التي كانت موجودة في ذلك الوقت، ثم نعرج على وصف حالتها الراهنة ومقارنتها بالحالة السابقة.

الموقع الجغرافي:

الموقع مقسم إلى مجموعتين الأولى موجودة بجبل لخضر بضواحي دائرة مدغوسةجنوب مدينة تيارت وعلى بعد 33كم (الخريطة رقم 01)، ويحتوي على ثلاثة معالم اثنان منها يمكن الدخول إليها، أما الآخر فهو مهدم ولا يوجد به مدخل، أما المجموعة الثانية فتوجد بجبل العروي بضواحي دائرة فرندة جنوب مدينة تيارت وعلى بعد حوالي 06كم عن المجموعة الأولى (الخريطة رقم 02)، ويحتوي الموقع على عشرة معالم لم يتبق منها سوى معلم واحد لا يزال قائما، والعشرة الأخرى كلها مهدمة

أصل تسمية لجدار :

يرى بعض الباحثين مثل Stéphen Gsell أن كلمة لجدار مشتقة من كلمة جدار أو السور، ويحتمل أنها سميت بهذا الاسم نسبة إلى ضخامتها وحجمها الكبير(Gsell Stephen,03 : 1911)، كما أن هناك فرضية قد تكون صحيحة نسبيا لها علاقة بمعلم المدغاسن ومدينة مدغوسة حيث توجد معالم لجدار، وهي التي ذكرها Campsوالتي تذكر بأن الضريح الموجود بالأوراس بهذا الاسم حافظ على صيغته الأمازيغية مدغاس، ويمكن أن يكون اسم مدغوسة قد تعرب عنه (Gabriel Camps, 1973 : 472-473).

ويذكر ابن خلدون أن تسمية مدغاس كانت تطلق قديما على الجد الأسطوري لفرع البتر (عبد الرحمن بن خلدون، 1968: 93-94)،فربماتسمية المدغاسنكانت تطلق على المعالم التي كان يدفن فيها المنتسبون لهذا الجد، خاصة بضريح المدغاسن بباتنة،كما يمكن أنه قد أطلقت هذه التسمية على معالم لجدار قديما.

ويذكر الباحث Laporte نقلا عن Adrien Berbrugger، أن كلمة لجدار كانت تطلق على الأسوار أو الجدران الخارجية التي تحيط بالمباني، لذلك يستبعد أن تكون كلمة لجدار قد أطلقت على المعالم، وإنما كانت تطلق على المرافق الخارجية التي كانت تحيط بها، سواء كانت اسوار صغيرة أو كبيرة، (Jean-pierre 324 :2005 .(Laporte,

هناك فرضية أخرى تتعلق بمصطلح جيدير الذي وجد في نقش ألطافا (مملكة صفار جيدير)، هذه المملكة كانت موجودة شرق مدينة تلمسان، وتحديدا بمنطقة أولاد ميمون، ويذكر الكثير من الباحثين على أن هذا المصطلح هو بربري (Demaeght , C. 1932 : 66)،فربما تسمية لجدار أخذت من هذا الاسم إذا اعتبرنا أن مملكة لجدار كانت تحت حكم مملكة ألطافا كما ذكر ذلك الكثير من الباحثين.

تأريخ المعالم:

تأريخ المعالم اعتمادا على النصوص التاريخية:

يعتبر كتاب procope المصدر الوحيد للتاريخ البيزنطي في بلاد البربر، لكن مع الأسف لم يذكر هذه المعالم، حيث اكتفى بذكر

الحملات العسكرية التي قام بها البيزنطيون ضد النوميديين، وذلك بعد سقوط الوندال سنة 534م، كما ذكر بعض الثوار النوميديين الذين تواجهوا مع البيزنطيين في نوميدياوموريطانيا القيصرية، وبعض الشخصيات التي لها علاقة بمعالم لجدار(Procope de Césarée, 500-562: 10-13)

وغياب الإشارة إلى هذه المعالم في هذا المصدر المعاصر لتلك الأحداث فلم يتبق لنا إلا كتاب ابن الرقيق وهو أقدم مصدر والوحيد الذي أشار إلى هذه المعالم، لكنه لم يتطرق إلى فترة بنائها ولا حتى من بناها، وقد نقل عنه ابن خلدون هذا النص بالصيغة التالية:(**وزحف المنصوريريد لواتة فهربوا أمامه إلى الرمال ورجع عنهم، ونزل إلى واد ميناس، فوقف على أثر من آثار الأقدمين بالقصور التي على الجبال الثلاثة مبنية بالحجر المنحوت، يبدو للناظر على البعد كأنها أسنمة قبور، ورأى كتابا في حجر، فسَّره له أبو سليمان السردغوس خالف أهل هذا البلد على الملك فأخرجني إليهم، ففتح لي عليهم وبنيت هذا البناء لأذكربه)**(عبد الرحمن ابن خلدون، 1968: 237)

أما النص الثاني فنقله المستشرق الألمانيHeinz Halmمختص في شؤون الطوائف الاسلامية والشيعية كالإسماعليتين، عن الكاتب الفاطمي إدريس عماد الدين في كتابه **عيون الاخبار و فنون الآثار** وجاء في النص ما يلي(**أنا سليمان السردغوس هذه المدينة تسمى موريطانيا سكان هذه المدينة تمردوا على الإمبراطور جاستنيانوس yustinianus وأمه ثيودورا Thiyudura التي بعثتني خلفهم وقد قمت ببناء هذا الصرح تخليدا لذكرى الانتصار الذي وهبني إياه الله)**(Pierre Salama, 2006 : 250).

إذا النصان يتحدثان عن شخصية واحدة بَنَت المعالم وهي سليمان السردغوس، لكن النص الثاني يذكر الإمبراطور جاستنانيوس وأمه ثيودورا التي بعث هذه الشخصية إلى المنطقة التي توجد بها معالم جبل لخضر، ويمكن معرفة أنه يقصد معالم جبل لخضر انطلاقا من النص الأول الذي يذكر أن سليمان السردغوس لاحظ ثلاثة جبالكل منهم عليه قصر مبني بالحجر المنحوت، إذا وقفنا على واد ميناس نلاحظ أن المعالم الثلاثة التي تظهر وبنيت كل منها على جبل هي

معالم جبل لخضر، لكن هناك عدة فرضيات حول النص الأول وأسالت الكثير من الحبر حول الشخصية المذكورة، فالباحث الفرنسي De la Blanchere يقول أن من ترجم الكتابة للمنصور لم يحسن قراءة هذه الشخصية ويرجح أن سليمان السردغوسما هو إلا الجنرال البيزنطي salomonstratégos الذي يعتبر كذلك معاصرا لفترة بناء هذه المعالم، هذه النقيشة لم يتبقى منها إلا الحروف التالية:COVOMRN. CTPATH IOC (Commandant (Bernard,1856 : 52

هذه الأخيرة كانت موجودة في مكتب العرب بالبليدة وقد وجدت لها نسخة في ارشيف المهمات العلمية الفرنسية ولم يتبق منها إلا تلك الجملتين السابقتين، أثارت هذه الناقشة الكثير من الجدل فالبعض ذهب إلى أن هذه الشخصية لم تزر هذه المنطقة من قبل لأن المؤرخ Procope الذي كان يرافق Salomon في جميع رحلاته لم يذكر أنه زار المنطقة، فكيف نجد اسمه في كتابة تأسيسية في منطقة لم يزرها، هنا ظهرت الكثير من الفرضيات من بينها أنه كان هناك خطأ في بعض التسميات الجغرافية التي زارها Salomon أو أنه لم يشرف على الكتابة شخصيا وإنما أمر بعض قادته في هذه المنطقة أن يكتبها له، كما يمكن أن يكون له علاقة مع الأمراء المحليين الذين حاربوا معه على غرار الأمير الموريMassuna ابن Mephanias الذي تربطه علاقة مع Salomon وحارب معه ضد أمير الأوراس سنة 534م.

إذا سلمنا أن Salomon هو من بنى المعالم فإنها بلا شك بنيت قبل سنة 544م، وهي السنة التي توفي فيها هذا الأخير. (Comité des travaux Historiques et Scientifiques,1990 : 89)

تأريخ معالم لجدار اعتمادا على الباحثين:

يرى الباحث Stéphen Gsellأنها معالم جنائزية تعود للفترة البيزنطية وذلك اعتمادا على النقوش وطريقة البناء، وكذا الجنرال البيزنطي Salomon الذي ذكره ابن الرقيق ووجد في نقيشة بأحد المعالم، بنيت كلها بشكل هرم مدرج، وتتوزع على قسمين، عشرة منها في جبل العروي، أكبرها المعلم المعروف بالكسكاس، وثلاثة

بجبل لخضر، وهي معالم تعود للفترة القديمة، وكلمة لجدار مشتقة من كلمة جدار أو السور، نسبة لضخامتها (Setephen Gsell, 1901 : 425).

واعتمادا على بعض النقوش المسيحية مثل الصليب والحمامة، أرخها البعض بالفترة المسيحية المتأخرة، والمقصود بها الفترة البيزنطية.

ويرى الكثير من الباحثين أن Massuna الذي ذكره Procope في نصوصه التاريخية، ولمح إلى علاقته مع Salomon القائد البيزنطي، هو نفسه Massunaالذي وجد في نقش Altava بتاريخ 508م، وهو نفسه الأمير الموري الذي كان يسيطر على كامل مقاطعة وهران (M.R de La Blanchére, 1893 : 90)

ونقش الطافا وجد على حجارة كلسية زرقاء بمنطقة حجر الروم بنواحي عين تموشنت يحمل الكتابة التالية:

Pr : SALET INCL REG MASVNAE GENT
MAVR ET R°MAN°R CASTRVME IFIC A.NAS
GIVINI PREF. E SAFAR.II IR .PR°C. CAST
RASEVERIANQ VEM MASVNA ALTAVA
POSVIT
ETMAXIM PR°C ALT.PERFEC PP CCCCL^{X} VIII

الترجمة:

من أجل صحة وحماية الملك ماسونا ملك المور والرومان هذه القلعة بنيت من طرف ماسغيفين حاكم صفار جيدير ونائب كاستراالسيفيرية نصب ماسونا على رأس ألطافا أما ماكسيموس الحاكم السابق فانتهت ولايته سنة 469 من عام المقاطعة(508م)

هنا نتساءل هل Massuna ملك المور هو نفسه ماسونا ابن Mephinias البيزنطي في عهد الجنرال Salomon الذي أشار إليه procope سنة 634م (C .Demaeght, 1932 : 65-66)

ونقل الباحثDe La Blanchére عن George Pascalأنه في القرن الخامس ميلادي كانت السيطرة البيزنطية مجهولة نوعا ما، لأن بعض المماليك البربرية أصبحت مستقلة بذاتها بعد سقوط

الرومانوبقيت غامضة (De La Blanchére M.R, 1881 : 91)، لذلك تبقى هوية من بنى المعالم مجهولة.

ويذكر بعض الباحثين مثل Campsالذي نقل عن المؤرخ procope أن الحملات البيزنطية ضد هذه القبائل البربرية كانت بين 533م و546م، بقيادة Mastinas أو Mastiguas، ويذكر أن لجدار الحالية هي نفسها مملكة ورسنيس، كما يذكر أن موريطانيا القيصرية في القرن السادس كانت تحت سيطرة القائد الموري Mastiguas، ويشير نقش ألطافا إلى أن ملكا اسمه Massunaكان يلقب نفسه ملك المور والرومان سنة 508م، فربما الاسمين هما لشخصية واحدة Gabriel (G.Camps, 1983 : 307-311).

ويرى De La Blanchére أن شخصيةMassunaالموري التي ذكرها procopeفي كتابه هي نفسها التي ذكرت في نقش ألطافا، وهناك أيضا اختلاف في رأي الباحثين حول نطاق حكم هذه المملكة، حيث يرى هذا الأخير أنها كانت تمتد من وادي ملوية إلى وادي شلف (M.R De la Blanchére1893 :17-18).

ويذكر عروي عبد الله أن اسم Massuna قريب من Massinis، فيحتمل أن يكون قد أصبح لقبا بعد أن كان اسم شخص(عروي عبد الله، 1996: 113)

وتفترض الباحثة Fatima Kadariaأن المعلم الثاني لجبل لخضر، يعود للملك Massuna، في حين يعود معلم الكسكاس إلى الملك Mastiguasأو Mastinasواعتمدت على كونهما عاصرا فترة تشييد المعالم (Fatima Kadaria, 1983 : 357)، كما قامت بتحليل عينتين من الخشب بالكاربون المشع استخرجت من المعلمين الثاني والثالث وهي بقايا ناووس خشبي، فأعطت الأولى تاريخ 460م، والثانية 370م(Fatima Kadaria, 1983 : 174-175).

وقد عثر على العديد من شواهد القبور التي استعملت في معالم جبل العروي أرخت بالقرن السادس ميلادي، أهمها تلك التي عثر عليها في إحدى المزارع القريبة من منطقة لجدار، وهي عبارة عن نقش لاتيني منحوت على حجر رملي أعيد استعماله يحمل سنة 494م(Fatima Kadaria, 1983 : 358).

تاريخ الأبحاث الأثرية في الموقع :

يعود تاريخ الأبحاث والتنقيبات الأثرية للمعالم الجنائزية بالجزائر إلى أواخر القرن 19م بطريقة غير منظمة، مما أدى إلى إتلافها وضياع التحف الأثرية المستخرجة منها، وبداية من النصف الثاني من القرن 20م، عرفت الأبحاث تقدما وتنظيما، وخير دليل على ذلك العديد من الحفريات التي أجريت على مستوى الوطن في الكثير من المعالم الجنائزية منها ولاية تيارت وتحديدا معالم لجدار، والتي تم إعادة اكتشافها من طرف الجنرال الفرنسي Lamoricière والرقيب Bernard سنة 1842م، بعد أن أشار إليها ابن الرقيق في أحد نصوصه التاريخية، وفي سنة 1843م،قام هذا الأخير بتقديم تقرير إلى المصلحة التاريخية الجزائرية عن زيارته للمعالم (Henri Bernard,1856: 50-52).

كما درسها الباحث Azéma سنة 1843م، وقدم وصفا كاملا عنها Ministère de(l'instruction publique, 1883 : 78). وأول من تمكن من دراستها من الداخل كان الباحث Bordier الذي تمكن سنة 1865م من الولوج إلى المعلم الثاني بجبل لخضر، وقدم وصفا لمكوناته المعمارية (Bordier Sergent, 1865 : 476-48). ونقل Jean Pierre Laporte أنه في سنة 1875م قام كل من الباحثين، Letournou وMaccarthyبدراسة المعالم، وقاما باكتشاف معلمين بجبل لخضر هما المعلم الأول والثاني، ومعلم الكسكاس بجبل العروي، لكن للأسف كل التقارير ضاعت أو أُتلفت، وقام Letournou بوضع مخططات للمعالم، ورسومات أنجزها المهندس Permonci بباريس، وهذا الأخير لم يقم بزيارة الموقع وإنما اعتمد على أرشيف دراسات 1875م(Jean Pierre Laporte : 327).

وفي سنة 1882مقام De La Blanchére بصفته بروفيسور بالمدرسة العليا للآداب بالعاصمة بوضع مخطط لاكتشافات أثرية لعديد الولايات منها جنوب تيارت بمنطقة فرندة، وتحديدا بمعالم جبل العروي (M.R De la Blanchere, 1883 : PI.X).

وفي سنة 1901مقام Stéphen Gsell ببعض الدراسات أعطى لنا من خلالها الشكل التقريبي للمعلم الأول والثالث بجبل لخضر، والمعلم السابع بجبل العروي (Stephen Gsell, 1901: 417-418).

وتذكر الباحثة Kadariaأنه في سنة 1938م، قام Rofo بحفريات مست خمسة معالم من جبل العروي، حيث قام بإزالة الركام من مدخل أحد المعالم، واستطاع أن يقوم بالتفريغ الزخرفي لجميع الأشكال التي كانت تزينه من الداخل، وفي معلمين آخرين قام بالتنقيب واستطاع أن يكتشف مخططهما الذي يشبه تخطيط المعلم الثاني في جبل لخضر، ولم يتمكن من الوصول إلى الغرفة الجنائزية، وبمعلم آخر تمكن من إيجاد عظام آدمية مصحوبة بمسامير و زجاج في غرفة موجودة أسفل الأرضية (Fatima Kadaria,1988 : 417-418)

من خلال هذه الدراسات الكثيرة من طرف الباحثين حول معالم لجدار منذ سنة 1843 إلى 1938، تتبين لنا الاهمية الاثرية و التاريخية التي تكتسيها هذه المعالم، لكن سنركز في بحثنا هذا على ثلاثة ابحاث كان لها الفضل الكبير في الوصف الدقيق لهذه المعالم خلال الفترة الفرنسية، محاولين اعادة تصور الحالة التي كانت عليها ومقارنتها بالحالة الراهنة.

أهم الدراسات و التقارير الأثرية للفرنسيين بالموقع:

لقد سميت المعالم من طرف الفرنسيين باسم حروف اللغة الفرنسية فاطلقوا على معالم جبل لخضر (A-B-C)وعلى معالم جبل العروي (D-E-F-G-H-I-J-K-L-M)

دراسة الباحث Azéma de Montgravier سنة 1843:

يعتبر هذا الباحث أول من دخل لهذه المعالم سنة 1843م، ودرس فقط معالم جبل العروي.

المعلم الاول الكسكاس (F):

حيث قام بوصف الحالة التي كان عليها المعلم في تلك السنة، وهو ما نقله عنه الباحث الفرنسيBlanchereDe La، حيث يصفه بأنه كان يتكون من قاعدة مربعة يتراوح طول أضلاعها ما بين 35م و45 م، وارتفاع 2.5م، أما السقف فبني على شكل هرم مدرج،كما ذكر يذكر رواق مبلط يؤدي إلى سلالم، والتي بدورها توصلنا إلى المدخل،

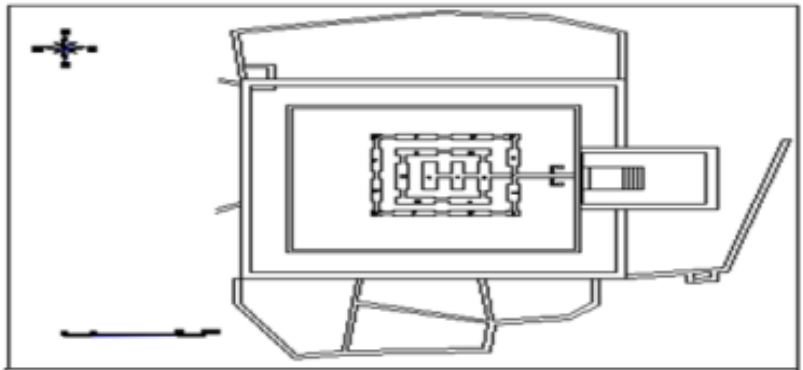

المخطط رقم 01: مخطط معلم الكسكاس بجبل العروي عن DE LA BLANCHERE

والفراغات الموجودة في الأروقة والمداخل، كانت توجد بها أبواب من الحجارة ، أما الأسوار المحيطة بالمعلم من جميع الجهات فكانت أنقاض،

إضافة إلى ذلك يوجد بجانبي مدخل المعلم نفقين صغيرين بطول 01م، ينتهيان بغرفة صغيرة(M.R De la Blanchere, 1893 : 79-84).

من خلال هذا الوصف يتبين الشكل الحقيقي للمعلم، قاعدة مربعة وسقف هرمي مدرج، والمدخل الحقيقي به سلالم وهو في نفس الجهة، وإذا تأملنا المخطط الذي وضعه De La Blanchére، فسنلاحظ المدخل والسلالم التي ذكرها الباحث Azéma في وصفه، (ينظر المخطط رقم01).

المعلم الثاني (D):

اطلق عليه تسمية D من طرف الباحثين الفرنسيين، يذكر الباحث De La Blanchere، نقلا عن Azémaأن طول المعلم 17م من جميع الجهات، قاعدته مازالت تظهر، والسقف لم يتبق منه إلا ثلاثة مصاطب تعطينا فكرة أن السقف كان هرمي مدرج، وذلك بالواجهة الشرقية، (M.R De La Blanchere, 1883 : 79).

للأسف لم نجد مخطط أو صور للمعلم ضمن تقارير الباحثين.

المعلم الثالث (G):

يذكرDe LaBlanchere، في وصفه للمعلم أنه بني بشكل مربع طول قاعدته 25ممن جميع الجوانب، ويحتوي على غرفة جنائزية في مقدمة الواجهة الشرقية وكانت توجد هناك مصطبة توحي بوجود سقف هرمي مدرج، الغرفة الجنائزية تبعد بحوالي 1.75م عن المعلم الرئيسي، وفي الواجهة الشرقية توجد ساحة بطول 07م كانت تمثل مكانا للطقوس الجنائزية، (M.R De La Blanchere, 1883 : PI.X)(ينظر المخطط رقم02)

المعلم الرابع (J):

يذكر De LaBlanchere، أن المعلم بني بقاعدة مربعة بطول 28م، يبعد عن المعلم الاول بحوالي 660م، يحيط به ساحة مربعة بطول

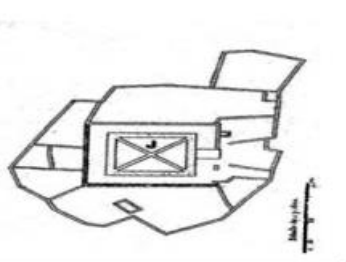

المخطط 02: تخيط المعلم الرابع عنDe La Blanchere

المخطط 03: تخطيط المعلم السابع عن De la Blanchere

5م، ما يميز هذا المعلم هو وجود جدارين يلتقيان في وسطه ويقسمانه إلى أربعة غرف مثلثة الشكل، يحيط به الكثير من الأسوار من جميع الجهات، فيالواجهة الشرقية أمام المدخل توجد غرفة صغيرة (M.R De La Blanchere, 1883 : 79-82)،(ينظر المخطط رقم03).

دراسة الباحث Stephen Gsell 1901:

معالم جبل لخضر:

يذكر أن معالم لجدار هي عبارة عن معالم جنائزية مربعة الشكل، وتنقسم إلى قسمين سفلي عبارة عن قاعدة مربعة الشكل، وعلوي عبارة عن سقف هرمي مدرج، وتحتوي على أروقة وغرف جنائزية، كما قام بتحديد جميع قياسات المعلم الأول بجبل لخضر ووضع له

مخطط، و يذكر أن معالم جبل لخضر كانت أكثر جمالية ودقة في التصميم والبناء، وغرفها كانت أكبر مقارنة بمعالم جبل العروي.
فيما يخص النقوش والكتابات الموجودة بالمعالم هناك بعض الحروف الإغريقية وذلك بالمعلم الثاني بجبل لخضر، وفي المعلم الأول هناك كتابة جنائزية تعود لسنة 466م، (Stephen Gsell, 1901 : 421).

فيما يخص طريق الولوج إلى داخل المعالم هناك بعض السلالم التي تؤدي إلى المدخل، هذا الأخير يحتوي على نوعين من الأبواب المصنوعة من الحجارة؛ النوع الأول هو مستطيل الشكل أما الثاني فهو دائري هذا في المعلم الأول، أما الثاني والثالث دائما في جبل لخضر فاحتوت فقط على الأبواب الدائرية الشكل.

معالم جبل العروي:

يذكر الباحث أن معالم جبل العروي وتحديدا معلم الكسكاس يختلف تكوينه المعماري عن معالم جبل لخضر، فبعد الدخول من الرواق مباشرة نجد ثلاثة غرف يفصل بين بعضها البعض أروقة، ثم نجد أروقة على يمين ويسار الغرفة الأولى يؤديان إلى خمسة غرف أخرى، وفي وسط الرواق الرئيسي نجد رواقين يؤديان إلى ثمانية غرف كبيرة وأربعة غرف صغيرة، جميع الغرف فارغة ولا تحتوي على أثاث جنائزي مما يؤكد فرضية استعمال ناووس خشبي لدفن الميت وليس من الحجارة، لأن الخشب سهل التلف.

ولقد بنيت بطراز يشبه الطراز البيزنطي حيث بنيت الجدران بالحجارة الكبيرة المنتظمة بشكل متوازي يفصل بينها أنقاض من الحجارة غير المنتظمة، وبنيت في الفترة البيزنطية بين القرنين (05 و07م)، حيث يعود تاريخ بناءالمعلم الأول بجبل لخضر إلى سنة 466م، والثالث سنة 480م، وعليه فالمعالم تعود للفترة البيزنطية وهو تأكيد للتأريخ الذي ذكره ابن الرقيق عندما ذكر شخصية Salomon التي وجدت في ناقشة في إحدى المعالم، وهو بلا شك الجنرال البيزنطي Salomon Strategos **(** Setephen Gsell, 1901 : 423-424.

دراسة الباحث Rofo سنة 1938:

معالم جبل لخضر:

قام بحفريات في المعالم الثلاثة لجبل لخضر وجبل العرويوذلك سنة 1938م، وقد نقلت ذلك الباحثة الجزائرية Fatima Kadaria سنة 1988م.

الصورة رقم 01: باب دائري -المعلم الاول-

الصورة رقم 02: الباب الذي كان يسد المعلم

المعلم الأول A:

تذكر Fatima Kadaria أن Roffo قام بحفرية في المعلم وتم العثور على ثلاثة أحواض مائية منحوتة في الحجارة وذلك في الواجهة الشرقية للمعلم، وأما في الداخل فقد وصل الباحث إلى الغرفة الجنائزية، حيث وجد بقايا ناووس خشبي خرب فيما بعد من طرف بعض الأشخاص الذين أرادوا بناء زاوية في الموقع سنة 1966، وقد أدى رمي الرديم بطريقة فوضوية بغرض تنظيف المعلم، إلى فقدان الكثير من الشواهد الاثرية الصغيرة الحجم مثل بقايا العظام.

كما يذكر أن المدخل يوجد من الجهة الشرقية، حيث نجد رواق بطول 4.80م ينتهي بسبعة سلالم من الحجارة تؤدي إلى الداخل، يوجد في المدخل نوعين من الأبواب، الأول من الابواب الزلاجة وهو عبارة عن حجارة مربعة الشكل لكنها أتلفت، أما الباب الثاني فهو عبارة عن حجارة دائرية الشكل(Fatima Kadaria, 1988, p 227-228)

هذه الأخيرة نزعت من مكانها وموضوعة في الواجهة الشرقية للمعلم(ينظر الصورتين رقم 01 و02).

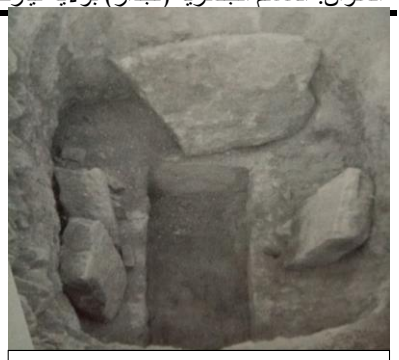

1938:Ìfâ:Í fíl÷ƒ‹ ◊ÿ∑:‹ ŒÉÍÉÂê ƒ

1938:Ìfâ:Í fíl÷ƒ‹ ◊ÿ∑f \c:04:‹ ŒÉÍÉÂê ƒ

المعلم الثاني B:

تذكر fatimaKasaria أن Roffo قام بحفرية في هذا المعلم في شهر ماي 1938م، يذكر من خلالها أن المعلم بني بقاعدة مربعة و سقف هرمي مدرج، وبعد الحفر تمكن من ايجاد حوضين منحوتين في الحجارة شبيهين بتلك الموجودة بالمعلم الاول، كما وجد سلالم تؤدي إلى مدخل اغلق ببوابة من الحجارة الدائرية تشبه تلك الموجودة بالمعلم الاول، بعد المدخل مباشرة و على عمق 02م، يوجد قبر صغير، يغطي هذا الاخير صفائح كبيرة من الحجارة يعلوها ركام من الحجارة بحجم 1م^2، (ينظر الصورتين رقم 03 و04).

كما يذكرأنه وجد تحت هذا الركام هيكل عظمي موضوع على الجهة اليمنى داخل ما يشبه التابوتالخشبي، وبدون أثاث جنائزي، (Fatima Kadaria, 1988 : 229- 230)

المعلم الثالث C:

تذكرFatima Kadaria، أن هذا المعلم هو الآخر عرف حفرية من طرف الباحث Roffo سنة 1938، حيث يذكر أنه يحتوي على نفس تصميم المعلم الأول (الأروقة والغرف)، فيما يخص الرسومات والنقوش لم يتم نشرها في التقرير.

معالم جبل العروي:

قام الباحثRoffo سنة 1938م بحفرية في معالم جبل العروي، مست 05 معالم، لكن التقارير لم تفصل في هذه الحفريات، فقد ذكر الباحث أن الغرف الجنائزية تعتمد على نفس مبدأ وتصميم المعلم الثاني بجبل

لخضر، أي أن القبور الجنائزية موجودة في الأسفل وبدون غرف وأروقة، باستثناء معلم الكسكاس.
فيما يخص المعثورات وجدت بعض الهياكل العظمية من دون جمجمة مع بعض المسامير و الزجاج المتعدد الألوان، أما الطقوس الجنائزية فهي نفسها الموجودة بالمعلم الثاني بجبل لخضر، حيث وضعت الجثة في ناووس خشبي مغلق بمسامير (Fatima Kadaria, 1988 :231).

النقوش والكتابات التي كانت موجودة واندثرت:

المعلم الأولA:

سنحاول التطرق لبعض الكتابات والنقوش التي كانت موجودة في المعلم واندثرت انطلاقا من تقارير بعض الباحثين الفرنسيين، فمثلا كان يوجد هناك رمز يشبه الصليب، هذا الأخير كان ينتشر داخل وخارج المعلم، وقد استعمل كثيرا عند أمازيغ الجزائر كوشم أسفل الوجه، خاصة سكان منطقة الأوراس، كما كانت توجد الكثير من الكتابات مثل MA، وZARYTVN ونهاية بعض الجمل مثل ISTIANI، والتي تعنيCHRISTIANI(Blanchére,1893 : 88)هناك أيضا بعض الكتابات الأخرى مثل – M.R De IMA – AMI- ACORAIV- APED – BANNOPUS – BALLENIS، وبعض الحروف التي تعود للفترة المتأخرة وتحديدا إلى القرن 06م، مثل D-L-R-N-T، لدينا كلمة أخرى هي BASILIKAهذه الكلمة لا تعني معلم مسيحي وإنما هي لقب نسوي(لقب لامراة ربما دفنت بالمعلم) فيما يخص الكتابة الموجودة في أعلى المدخل من الجهة الشرقية حاليا لا نستطيع قراءتها، لكن في الفترة الاستعمارية أعيد كتابة بعض حروفها التي كانت تظهر.

1 …) M (…
2…) = ECRECIV(…) M (…) V=O(…)
3 …) = MIAM ===(…) IVLIIA
4…) = DVC ===OR(…) ===X ==
RPROVINCIAPO
5 …) = VEP (.)VIAM==MAIOREMROM

6…)= E (…) = (TANIE(- ?-
هذه الكتابة حسب الكثير من الباحثين لا تعود لعائلة وإنما هي لشخصية واحدةفقط دفنت هناك، والتي مازالت مجهولة الهوية الى يومنا هذا(Jean Pierre Laporte, 2005 : 451-453)

المعلم الثاني B:

سنحاول استرجاع هذه النقوش والكتابات مثل المعلم الأول اعتمادا على تقارير الباحثين الذين درسوا المعلم في نهاية القرن الماضي، من بين هذه الكتابات لدينا أربعة كانت موجودة في الواجهة الشرقية للمعلملا يمكن قراءة هذه الكتابة بسبب نقص بعض الحروف، لكن في النقيشة الأولى نلمح كلمة FILIV(s)، التي تعني الابن وفي النقيشة الرابعة
نجد كلمة Matriالتي تعني الأم. فعليه يبدو أن هذا المعلم بني من طرف أحد الابناء تخليدا لدفن أمه.

وفي المدخل في الجهة الشرقية كان يوجد نقش متمثل في صليب داخل

النقيشة الأولى	النقيشة الثانية	النقيشة الثالثة	النقيشة الرابعة
…) FILIV(s	(……	..) //A(…)RE5..	TCO
…)ERHNC	(……	ISIVITINI////AZA	EVARCI
…)IONEM	(..)IN//IA(.)	NEETRECVRRIT	REPAV
……..) +	++ETRECESS	.) TANNOSCXV	+MATRI
		.)E++.(..	

دائرة (Jean Pierre Laporte, 2005, p 385-360)(ينظر الصورة رقم 05).

الصورة رقم 05: الصليب الذي كان موجودا بمدخل المعلم الثاني عن Roffo سنة 1938

المعلم الثالث C:

في وسط الواجهة الشرقية كانت هناك حجارة تأسيسية بطول 1.70م وعرض 0.68م، تحتوي على ستة اسطر تفصل بينهم خطوط، لكن للأسف هذه الكتابة غير مقروءة، كما وجدت الكثير من الكلمات التي يرجح أنها تمثل علامات على الحجارة المستعملة في البناء من أجل معرفة مكانها في البناء من بينها الكلمات التالية: IAME- IAARI- AWE – CXCIII .(Jean Pierre Laporte, 2005 : 364-365)

معالم جبل العروي:

معلم الكسكاسF:

سنحاول التطرق إلى بعض الكتابات والنقوش التي كانت موجودة واندثرت، وذلك اعتمادا على بعض الباحثين الذي درسوا المعالم خلال الفترة الاستعمارية، ففي الغرفة الثالثة بالمعلم كانت توجد جدارية متمثل في شخصين جالسين يتحدثان، أحدهم متكئ على مرفقه والآخر يمد يده، الرسم كان بالألوان الجميلة المتناسقة، وطريقة الرسم لم تكن سيئة، الملابس التي يرتديانها هي ملابس رومانية، هذه الرسومات معظمها ظهر بعد القرن 06م، لذلك يعتبر الكثير من الباحثين أن معلم الكسكاس بني بعد القرن 06م(MR. De la Blanchere, 1893 : 87)،للأسف لم تصلنا صورة لهذه الجدارية من طرف الباحثين.

في الغرفة الثانية كانت هناك كتابة لا يظهر منها إلا بداية الأسطر، تمت إعادة كتابتها من طرف الباحث M. Baye في جامعة ليون، حيث ذكر أنها كتابة إغريقية كتبت بصيغة لاتينية، كتب فيها ما يلي: IN DEO X ENTAKITEO MOI-S وترجمها كالتالي:
IN -DEO X (christo)، هذه الكتابة تعود للقرن 05م.
في أعلى أحد أبواب الغرف كانت توجد الكتابة التالية:
PARTHICVS.MXIMUS، هذه الكتابة تعود للفترة السيفيرية(MR. De la Blanchere, 1893 : 87-88-109)،هذه الكتابةغير موجودة حاليا لكن يذكر الكثير من الباحثين أن الحجارة التي كتبت عليها اعيد استعمالها وقد جلبت من مكان آخر.

كما كانت توجد كذلك رسوم جدارية أخرى في المعلم متمثلة في شخصية تحمل عصا كبيرة وترتدي قلنسوة حمراء والشعر كان باللون الأصفر، تبدو هذه الشخصية في حالة تقديس لشيء ما، وحسب الباحثين معظم هذه الأنواع من الجداريات يعود تأريخها لبداية القرن 06م (Jean Pierre Laporte, 2005 : 377)

وصف حالة المعالم حاليا:

كما ذكرنا سابقا الموقع مقسم إلى مجموعتين، سنتطرق إلى المجموعة الأولى ثم المجموعة الثانية، فالأولى تحتوي على ثلاثة معالم

المعلم الأول A:

يحتوي هذا المعلم على جزئين، سفلي مربع الأضلاع مبني بالحجارة الكبيرة بمساحة 36م^2، وارتفاع 3م، أما الجزء العلوي فهو هرمي الشكل ومدرج، مغطى بالحجارة الصغيرة المتناثرة على السطح، يبلغ ارتفاعه 14م، أما فيما يخص تقنية البناء فهي تشبه التقنية الرومانية "**opusquadratum**"، والتي تعني البناء بالحجارة المنحوتة ذات الأحجام الكبيرة والمتوازية الأضلاع (ينظر الصورة رقم 06)، يوجد المدخل في الجهة الشرقية، وهو عبارة عن رواق بطول 9م، على بعد مترين توجد تسعة سلالم تؤدي إلى داخل الرواق الداخلي، الذي يبلغ طوله 36م، وهناك 8 غرف تتوزع بعدد غرفتين

الصورة رقم 06: المعلم الاول جبل خضر

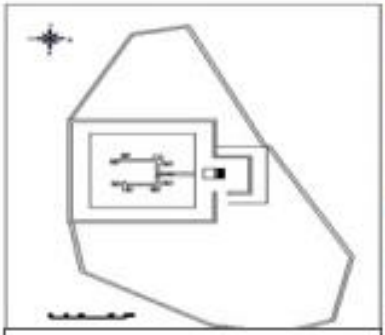
المخطط رقم 04: تخطيط المعلم الاول

في كل ركن، مربعة الشكل مساحتها 12م^2، أبوابها بطول 01م وعرض 70 سم(ينظر المخطط رقم 04)
أما الزخارف فهي متنوعة، مثل في الأسد والحصان مع العجلة،ومشاهد الصيد متمثلة في إنسان يرتدي درع على جانبيه أسد وحصان وخلفه كلب ورجلين، وأما الزخرفة الهندسية فتمثلت في الزهرة السداسية ودائرة بها صليب (الصور07و 08و 09و 10).

الصورة رقم07: الحصان و العجلة

الصورة رقم 08: الاسد –الواجهة .غ-

الصورة رقم09: زهرة سداسية –ج

الصورة رقم10: مشهد صيد الواجهة.ج

المعلم الثاني B: يقع المعلم الثاني جنوب المعلم الأول، وهو مهدم كليا لا تظهر منه إلا القاعدة السفلية بطول 12م، وارتفاع 03م، بني بالحجارة الكلسية الكبيرة التي يبلغ طولها 60 سم، أما عن تقنية بنائه فهي نفس التقنية السابقة، أما الزخارف فلا توجد باستثناء حجارة تحمل كتابة لاتينية (ينظر الصورتين رقم 11 و 12)

المعلم الثالث C:

يتكون المعلم من قاعدة سفلية مبنية بالحجارة الكبيرة على شكل مربع، بنفس التقنية السابقة وفي الأعلى هرم مدرج به تسعة مصاطب طولها 2.20م، وارتفاعا 0.25م، ارتفاع المعلم حوالي 4م، يقع المدخل من الجهة الشرقية به مدخل يؤدي إلى الأروقة الداخلية التي تنتشر بها 06غرف متوسط طولها، 2.60م، ومتوسط عرضها 1.60م، أما ارتفاعها 1.95م، وقد سُقّفت بالحجارة الرملية، وتتخلل الغرف بعض

الصورة رقم 013: المعلم الثالث بجبل خضر

الصورة رقم 14: حجارة تحمل كتابة-المعلم الثالث-

الصورة رقم 11: المعلم الثاني بجبل خضر

الصورة رقم 12: كتابة لاتينية بالمعلم الثاني

الفجوات، أما الزخرفة فهي منعدمة لاستثناء بعض الرموز وحجارة كبيرة تحمل كتابة معظم حروفها لا تظهر، (ينظر الصورتين رقم 13 و 14).

من خلال التطرق إلى حالة معالم جبل لخضر في الفترة الفرنسية اعتمادا على الدراسات الثلاثة السابقة الذكر، ومقارنتها بحالتها الراهنة تبين اختفاء الكثير من المكونات المعمارية و النقوش و الكتابات، ففي **المعلم الأول** مثلا اختفت الأبواب بنوعيها الدائرية و المستطيلة التي كانت تسد مدخل المعلم، كما اختفت الكثير من الرموز خاصة الاغريقية التي كانت موجودة، السقف فقد تصميمه الحقيقي وأصبح ركاما من الحجارة، أما **المعلم الثاني** طمرت جميع مرافقه الداخلية تحت انقاض السقف المنهار، واختفت بذلك السلالم و الباب الحجري الدائري الذي كان يسد المدخل، نفس الشيء بالنسبة للكتابات ورمز الصليب الذي كان موجودا بأعلى قاعدة الواجهة الشرقية، أما **المعلم الثالث** فقد انهار سقفه وفقد التصميم الهرمي المدرج خاصة رواق المدخل الرئيسي، واختفت بعض الرموز و الكتابات التي كانت موجودة، أما الحجارة التأسيسية التي كانت موجودة بأعلى قاعدة الواجهة الشرقية فقد نزعت من مكانها، و اختفت معظم حروفها.

المجموعة الثانية (معالم جبل العروي):

عددها عشرة لكن لم يتبق منها إلا معلم واحد لا يزال قائما يسمى بالكسكاس.

معلم الكسكاسF:

سمي بهذا الاسم نسبة لشكله الذي يشبه الآنية التي توضع فوق القدر لتحضير الكسكس، أما الفرنسيين فأطلقوا عليه اسم الجدار F، يبدو من بعيد كأنه جبل وذلك لعدم ظهور قاعدته خاصة من الجهات الغربية والشمالية والشرقية، أما الجهة الجنوبية فيظهر فيها التصميم الحقيقي للمعلم، قاعدة بارتفاع 03م وسقفه مدرج، يحتوي المعلم على عشرين غرفة جنائزية وأروقة داخلية حيث المدخل يتجه نحو الشرق، كما يحتوي على الكثير من الزخارف المتنوعة الحيوانية والهندسية والنباتية، (ينظر الصور رقم15و 16 و17 و 18).

الصورة رقم 15: معلم الكسكاس-الواجهة الجنوبية-

الصورة رقم 16: السقف مدرج - الواجهة الجنوبية-

الصورة رقم17: شكل حلزوني-معلم الكسكاس-

الصورة رقم 18: نقش لأسماك -معلم الكسكاس-

فيما يخص المعالم التسعة الباقية كلها مهدمة ولا يمكن ولوجها وهي تحتاج إلى حفرية لمعرفة المرافق الداخلية، باستثناء ثلاثة معالم تظهر قاعدتها من بعض الجهات، وبعض المصاطب التي كانت تشكل السقف الهرمي المدرج،تعتبر هذه المعالم التسعة اصغر حجما من المعالم الأخرى التي لا زالت قائمة سواء بحبل العروي أو جبل لخضر.

اذا بعد وصف حالة معالم جبل العروي حاليا تبين أنها فقدت هي الاخرى الكثير من المرافق المعمارية، **فمعلم الكسكاس** فقد بعض الاسوار التي كانت تحيط به خاصة من الواجهة الشرقية و الشمالية، كما اختفى الرواق المبلط و السلالم المؤدية إلى المدخل، الأبواب هي الأخرى اختفت سواء في المدخل أو الاروقة و مداخل الغرف، باستثناء باب واحد في الرواق المؤدي إلى الغرفة رقم 20، الغرف و الاروقة مطمورة بالتربة مما يسبب صعوبة في المشي داخل المعلم،

كما اختفت الجداريات التي كانت تزين جدران المعلم من الداخل، خاصة ذات الالوان.
كما اختفى النفق الصغير الذي كان موجودا بيسار مدخل المعلم.
أما المعلم **الثاني و الثالث و الرابع**، فقد طمرت جميع مرافقهم الداخلية تحت انقاض سقوفها، كما اختفت الملاحق الخارجية من اسوار وغرف كانت موجودة أما المدخل، فيما يخص المعالم المتبقية لم يتغير منها شيء بقيت عل حالها، تبدو مثل كومة من الحجارة.

خاتمة:

خلاصة القول أن معالم لجدار كان قبلة كبيرة للباحثين الفرنسيين الذين كان لهم الفضل الكبير في اكتشاف هذه المعالم والقيام بحفريات أدت إلى الكشف عن المرافق الداخلية للمعالم من أروقة وغرف جنائزية وكذا التطرق للطقوس التي صاحبت الدفن والعادات التي كان تمارس في ذلك الوقت.

كما كان لهؤلاء الباحثين الفضل في وصف الحالة التي كانت عليها المعالم في ذلك الوقت، وبعد مقارنتها بالحالة الراهنة فقد فقدت الكثير من المكونات المعمارية سواء الداخلية مثل الأبواب أو الخارجية مثل السلالم التي كانت موجودة بمداخلها، أو الاسوار التي كانت تحيط بها والتي ذكرها الباحث Roffo، وقد بدأت الدراسات في الموقع منذ سنة 1842م إلى غاية 1938م، وهي آخر حفرية من طرف الفرنسيين، حاولوا من خلالها تأريخ المعالم من خلال النقوش الموجودة بها ومقارنتها بمثيلاتها بالمواقع الأخرى، وكذا بالاعتماد على النصوص التاريخية، والدراسات السابقة، وقد خلصوا إلى تأريخها بالفترة البيزنطية الأمر الذي اتفق عليه جميع الباحثين، باستثناء الاختلاف حول الملوك المدفونين بها، وقد ركزنا على ثلاثة أبحاث أثرية كان لها دور كبير في الكشف عن المرافق الداخلية والخارجية للمعالم، وهي كالتالي حسب الترتيب الزمني، دراسة **Azéma de Montgravier** سنة 1843م، ودراسة **Stephen Gsell** سنة 1901م، وحفرية الباحث **Rofo** سنة 1938م، كما تطرقنا إلى بعض النقوش والكتابات التي كانت موجودة في تلك الفترة، ثم وصف الحالة الراهنة للمعالم، ومن خلال مقارنة هذه الأخيرة مع الدراسات السابقة،

تبين أن معالم لجدار خلال الفترة الفرنسية تختلف كثيرا عن حالتها الراهنة، حيث بنيت بتصميم جميل(قاعدة مربعة – هرم مدرج) مع اختلاف في حجمها، كما أنها كانت تحتوي على أبواب من الحجارة الدائرية وأبواب زلاجة مستطيلة الشكل، وزينت ببعض النقوش والزخارف بمختلف أنواعها وألوانها، وكانت تحيط بها الأسوار من جميع الجهات، وعليه يمكننا إعادة تصور أو حتى إعادة بناء المعالم، اعتمادا على هؤلاء الباحثين، وربما أخذ بعضهم القليل من الشواهد المادية وتقارير الحفريات التي أجريت بالموقع وكذا تخريب بعضها، لكن تبق دراساتهم نهرا عذبا ينهل منه جميع الباحثين في وقتنا الحالي والذين تعطشوا لدراسة وفك الغموض وكشف الأسرار عن هذه المعالم.

قائمة المصادر والمراجع:

1- عبد الرحمان، ابن خلدون(1968)،**كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، ج4، ج7، دار الكتاب اللبناني-بيروت.

2- عروي، عبد الله، (1996) **مجمل تاريخ المغرب**، ط5، الدار البيضاء المركز الثقافي العربي.

3- Commandant, Bernard, (1856), Journal des Travaux de la Société Historique Algerienne, Revue Africa, T I, p 52.

4 -Comité des travaux Historiques et Scientifiques,(1990) Bulletin archéologiques des Travaux Historiques et Scientifiques, Fasc.B, Afrique du nord, France, p 89.

5-C.Demaeght, (1932), Catalogue Raisonné des Objets archéologiques du Musée de la ville d'Oran(Musée Demaeght), avec une carte de la partie de la Maurétanie césarienne correspondant a la province d'Oran, parsI, 2eéd.rev, p 174-175.

6-Fatima,Kadaria, (1983) Les Djedars Monuments Funéraires Berbéres de la Région de Frenda, Office des Publications Universitaires , Alger, p 357.

7-Fatima, Kadaria,(1988) Note complémentaire Sur Les Djedars de Frenda, Bulletin d'Archéologie Algérienne, p 417-418.
8-Gabriel, Camps,(1973), Nouvelles observations Sur l'Architecture et l'Age du Médracen Mausolée Royal de Numidie, C . R. A. I. B. L, p 472-473.
9- Gabriel, Camps,(1983) Les Destinées de la Maurétanie aux VIE et VIIE, siècles, Histoire et archéologie de L'afrique du Nord IIe colloque International, congrès des Sociétés Savantes 108e , Grenoble, p 307-311.
10- Henri Bernard, (1856 – 1857) Les Djedars de la Haute Mina, Revue Af, T1, p 50-52.
11- Jean-pierre,Laporte, (2005), les djedars Monuments Funéraires berbèresde la Région
de Tiaret « Algerie », Identités et Culture Dans l'algerie antique, Pub université de rouen et du havre, p 324
12- Jean Pierre,Laporte, Identités et cultures dans l'Algérie Antiques, p 327.
13- Piérre,Cadenat, (1953), Inscriptions Latines de la région de Tiaret, Lybicaarchéologie épigraphe, T I, p174-175.
14 -Pierre,Salama, (2001-2006), l'inscription inédite dela porte du djedar A(Maurétanie césarienne) , Bulletin de la Société Nationale des Antiquaires de France, p250.
15- M.R, De La Blanchére,(1881), Voyage D'etude Dans Une Partie DeLa Maurétanie
Césarienne, Archives Des Mission Scientifiques et Littéraires, Paris, p 91.
16- M.R,De la Blanchére, (1893), Musée et Collections Archéologiques de l'Algérie et Tunisie, Musée D'Oran, paris, Ernest Leroux éditeur, 28 Rue Bonaparte 28,p 78.
17-Procope de Césarée, La Guerre contre les Vandales, trad. D Roques, Paris, les Belles Lettres, 500-562, p 10-13
18-Stephen, Gsell,(1911), Atlas Archéologique de l'Algérie, feuille 33 N 66, Adolphe Jordan Imprimeur Libraire Editeur, 4 Place de Gouvernement 4, Alger, p 03.

19–Stephen, Gsell, (1901), Monuments Antiques de l'Algérie, T02, Paris, p 425.
20-Sergent, Bordier, (1865), Les Djedars, Rev.Af, TIX, p476-480.

للإحالة على هذا المقال:

- محوز رشيد، (2022)، « **المعالم الجنائزية (لجدار) بولاية تيارت من خلال الدراسات والتقارير الفرنسية**» . **المواقف**، المجلد: 18، العدد: 01، أوت 2022، ص. ص 281-307.